

المرونة المعرفية لدى طلبة كلية التربية وعلاقتها بمهارات التعلم الريادي لديهم

- (1) م.د. ميادة عبد الستار عباس
مركز التعليم المستمر – الجامعة
التقنية الوسطى
MiadaCEC@mtu.edu.iq
07764155922
- (2) م.د. صفاء كامل جابر
المديرية العامة لتربية القادسية
Safaakj79@gmail.com
07808271500
- (3) م.د. جعفر خمات جولو
كلية التربية الاساسية – جامعة
واسط
Jaafar-AlAtabi@uowasit.edu.iq
07718139200

مستخلص البحث:

هدف البحث الى معرفة مستوى كل من المرونة المعرفية ومهارات التعلم الريادي لدى طلبة كلية التربية، ونوع وقوة العلاقة الارتباطية بينهما، واعتمد الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثل مجتمع البحث بجميع طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم (الدراسة الصباحية) جامعة بغداد للعام الدراسي (2025_2026)م، أما عينة البحث فقد بلغت (80) طالب وطالبة وتكونت من طلبة قسم علوم الحياة (الدراسة الصباحية) في الكلية، أما أدوات البحث فتمثلت الاولى ببناء مقياس للمرونة المعرفية وقد أعد وفقاً لبعدين هما (المرونة التكيفية والمرونة التلقائية)، وتكون من (44) فقرة، وقد تم حساب صدقه الظاهري وصدق البناء والقوة التمييزية والثبات، أما الاداة الثانية فتمثلت ببناء مقياس لمهارات التعلم الريادي وقد أعد وفقاً للمهارات (الكفاءة الريادية للتعلم، تقييم الأفكار الريادية، إدارة بيئة التعلم، التنبؤ الريادي، المثابرة في التعلم، الابداع في حل المشكلات، البحث عن مصادر المعلومات، الكفاءة المعرفية، الطلاقة، التركيز، المرونة، الكفاءة الذاتية، مهارات التفاعل الاجتماعي)، وتكون من (39) فقرة، وقد تم حساب صدقه الظاهري وصدق البناء والقوة التمييزية والثبات، واستخدمت الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss -20) وبرنامج (Microsoft Excel) لمعالجة البيانات، وتوصل الباحثون إلى امتلاك طلبة كلية التربية لمستوى فوق المتوسط من المرونة المعرفية، ومستوى فوق المتوسط بدرجة قليلة من مهارات التعلم الريادي، أما فيما يخص العلاقة الارتباطية بين المتغيرين فقد كانت ضعيفة لدى أفراد عينة البحث، وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحثون بعدد من التوصيات وبعض المقترحات.

الكلمات المفتاحية: (المرونة المعرفية، طلبة كلية التربية، مهارات التعلم الريادي).

ملاحظة: هل البحث مستل من رسالة ماجستير او اطروحة دكتوراه؟ نعم: كلا: ✓

الفصل الأول : التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

نعيش اليوم في عالم مليء بالمعرفة ويشهد تحولات متسارعة في شتى مجالاته المعرفية والمعلوماتية، وبفضل هذا التطور التكنولوجي أصبح بإمكان الجميع الان الوصول للمصادر المتنوعة للمعرفة بكل سهولة ويسر، ان زيادة كم المعلومات حتماً ستلقي بضلالها على المتلقين ومنهم طلبة الجامعات باعتبارهم طاقات شبابية واعدة ويمثلون قادة المستقبل العلمي والاقتصادي والسياسي لكل مجتمع، ومن ذلك وجب تمتعهم بقدرة على التعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات المعقدة والمتغيرة سواء كانت اكااديمية أم حياتية وغيرها، أي امتلاكهم مرونة معرفية تمكنهم من التكيف مع بيئة التعلم الاكاديمي، فتمتعهم بالمرونة المعرفية يتيح لهم التعامل المرن مع كم المعلومات وبالتالي رؤية المسائل من زوايا متعددة مما يمكنهم من تغيير استراتيجياتهم في التفكير وحل ما يواجههم من مشكلات، كذلك يساعدكم على تقبل وجهات النظر التي يطرحها الاخرين، مما ينعكس بشكل مباشر على نتائجهم الاكاديمية وتهيئتهم لسوق العمل، وفي الوقت ذاته فان مهمة الجامعات لا تقتصر على تزويد طلبتها بالمعلومات الاكاديمية فحسب، بل صار لزاماً عليها تنمية بعض المهارات لديهم وتأهيلهم لمواكبة المستجدات من خلال تنمية ثقافة التوجه الريادي نحو الابداع والابتكار، إذ ان على الجامعات صياغة أهدافها وبرامجها التعليمية الريادية كي تدعم روح الثقافة الريادية لدى طلبتها وتشجيعهم على التنافس لاكتشاف الرياديين والمبدعين منهم وتوجيه رؤية ورسالة الجامعات وتحويلها الى ممارسات ريادية ناجحة عن طريق ربط التعليم بواقع الحياة العملية كي يصبح للجامعة دوراً ريادياً يؤثر في المجتمع من خلال اعداد خريجين يحملون ثقافة الابداع والابتكار لتحقيق اهداف التنمية المستدامة، ونتيجة لذلك وكذلك لندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين هذين المتغيرين برزت الحاجة لإجراء دراسة تكشف عن مستوى كل من المرونة المعرفية ومهارات التعلم الريادي لدى طلبة كلية التربية ومعرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بينهما، وبذلك تحددت مشكلة البحث بالإجابة على التساولين الآتيين : ما مستوى كل من المرونة المعرفية ومهارات التعلم الريادي لدى طلبة كلية التربية ؟ وما طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين؟

ثانياً: أهمية البحث

لخص الباحثون أهمية بحثهم في النقاط الآتية:

1. تأتي أهمية مفهوم المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة، باعتبارها استعداد ذهني يمكن الطلبة من التلاؤم مع متطلبات الحياة من جانب والمتطلبات الاكاديمية من جانب آخر، وتساعدكم على مواجهة المواقف التعليمية المتغيرة والمتنوعة والمتعددة بما يعزز ويحسن من تعلمهم واكتسابهم للمعرفة.
2. المرونة المعرفية واحدة من أبرز المفاهيم التي يجب مراعاتها وتطويرها لدى الطلبة بصورة عامة وطلبة الجامعة بصورة خاصة بسبب المرحلة العمرية التي هم فيها، بالإضافة لكونهم يعيشون في ظل انفجار معرفي هائل تتسارع فيه التغيرات وتتنزاد المعلومات، وفي ضوء ذلك فهم بحاجة لقدرات تمكنهم من ربط المفاهيم، وتوليد حلول غير مألوفة للتكيف مع المواقف الجديدة.

3. يسهم التعلم الريادي في مساعدة الطلبة على تعزيز مهاراتهم الحياتية وتوسيع آفاق تطلعاتهم الريادية، مما يدعم الإبداع والإنتاجية الأعلى، ويعزز روح التنافس داخل بيئة العمل، كما أنه قد يحفز على ربط التعليم بسوق العمل وخلق آليات جديدة للربط بينهما، مما يساعد على النمو الاقتصادي ويدعم التوجه نحو التشغيل الذاتي وبالتالي تخفيض نسب البطالة بين فئة الشباب.

4. أهمية مهارات التعلم الريادي للطلبة كونها تساهم في توسيع آفاق التعلم لديهم من خلال ربط التعلم بحاجات المجتمع، وبالتالي الاسهام في غرس ثقافة العمل الحر وتشجيع روح المغامرة لديهم.

5. يأتي البحث الحالي لإضافة بعداً جديداً في للأدب التربوي، كونه الأول (حسب علم الباحثين) الذي تناول علاقة المرونة المعرفية بمهارات التعلم الريادي لدى طلبة الجامعة، حيث يسعى هذا البحث لمعرفة ما إذا كان هنالك ارتباط بين المتغيرين لدى طلبة الجامعات أم لا، بما يجعله من البحوث الرائدة في هذا المجال.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الى التعرف على:

1. مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة كلية التربية، ويتفرع منه الهدف الفرعي الأول الآتي:
_ التعرف على دلالة الفروق في المرونة المعرفية لدى طلبة كلية التربية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
2. مستوى مهارات التعلم الريادي لدى طلبة كلية التربية، ويتفرع منه الهدف الفرعي الثاني الآتي:
_ التعرف على دلالة الفروق في مهارات التعلم الريادي لدى طلبة كلية التربية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
3. نوع وقوة العلاقة الارتباطية بين المرونة المعرفية ومهارات التعلم الريادي لدى طلبة كلية التربية.

رابعاً: حدود البحث

- الحدود المكانية، كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم _ جامعة بغداد.
- الحدود الزمانية، العام الدراسي (2025- 2026) م.
- الحدود البشرية، طلبة قسم علوم الحياة (الدراسة الصباحية) في كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم _ جامعة بغداد

خامساً: تحديد المصطلحات

أولاً: المرونة المعرفية: عرفها كل من:

- (Spiro.R&Jehng,1990) بأنها: قدرة الطالب على إعادة ترتيب معارفه تلقائياً بطرائق مختلفة، وتلاؤم استجابته وفقاً لما معروض أمامه من معرفة، وعملية التمثيل العقلي للمفاهيم (Spiro.R&Jehng,1990,201-202).

▪ **(متولي، 2021) بأنها:** قدرة الطالب على التعامل مع مواقف الحياة بأنواعها من خلال تبديل استراتيجياته المعرفية المستخدمة لمعالجة تلك المواقف، والتفكير في خيارات متعددة لحل المشكلات واختيار البديل الأنسب حسب المتغيرات ومتطلبات الموقف (متولي، 2021: 388). ويعرفه الباحثون اجرائياً بأنه: قدرة طلبة كلية التربية على موائمة محيطهم الأكاديمي من خلال تغيير أفكارهم بحسب ما يتطلبه الموقف التعليمي، وتتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند استجابته للمقياس المعد وفقاً لبعدين هما (المرونة التكيفية والمرونة التلقائية).
ثانياً: التعلم الريادي: عرفه كل من:

▪ **(UNESCO, 2008) بأنه:** طريقة منهجية مرتبة لإكساب الطلبة اتجاهات ومهارات ريادية، وترسيخ ثقافة ريادة الأعمال وزيادة ادراكهم، لإيجاد فرص عمل جديدة تلبي متطلبات المجتمع وتحقيق التنمية (UNESCO, 2008: 10).

▪ **(Lio & Alain, 2021) بأنه:** مجموعة من الإجراءات التي تهدف الى الاهتمام بالطلبة والعمل على صقل مهاراتهم الريادية، وانتاجهم للأفكار، وتطوير قيمهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم نحو ريادة الاعمال كخيار جاذب للعمل (Lio & Alain , 2021:179).

ثالثاً: مهارات التعلم الريادي: عرفها كل من:

▪ **(المطيري، 2019) بأنها:** مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على تدريب وتعليم الافراد للمشاركة في التنمية من خلال زيادة الوعي الريادي وتعزيز ثقافة الابداع وإكساب الطلبة لمهارات معرفية ومهارية وسلوكية (المطيري، 2019: 5).

▪ **(جلاب، ووجدان، 2023) بأنها:** مجموعة من المهارات المطلوبة من الطلبة كي يوصفوا بأنهم رياديون، وامتلاكهم لهذه المهارات يجعلهم سباقين في تشخيص واستغلال الفرص المتاحة والتعامل معها بقصد تحويلها الى فرص قابلة للتطوير، وميولهم نحو تبني المخاطر الناجمة عن هذه العملية بالاعتماد على المقومات الابداعية والابتكارية التي يتحلون بها (جلاب، ووجدان، 2023: 681).

ويعرفه الباحثون اجرائياً بأنه: مجموعة من المهارات العملية والذهنية التي من المؤمل أن يكتسبها طلبة كلية التربية كي تعزز قدرتهم على الاندماج الاكاديمي، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها طلاب عينة البحث عن استجابتهم على المقياس الذي أعده الباحثون وفقاً لمهارات التعلم الريادي والمستند لثلاث عشرة مهارة هي (الكفاءة الريادية للتعلم، تقييم الأفكار الريادية، إدارة بيئة التعلم، التنبؤ الريادي، المثابرة في التعلم، الابداع في حل المشكلات، البحث عن مصادر المعلومات، الكفاءة المعرفية، الطلاقة، التركيز، المرونة، الكفاءة الذاتية، مهارات التفاعل الاجتماعي).

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: الاطار النظري

أولاً: المرونة المعرفية / الجذور النظرية للمرونة المعرفية

نظرية المرونة المعرفية هي أحد النظريات البنائية في التعليم، وظهرت في منتصف ثمانينيات القرن الماضي بوساطة العالم سبيرو وزملائه، وهدفت الى تجنب المشكلات المتصلة باكتساب المعرفة المتقدمة، أي ما بعد المرحلة الأولية لتعلم تخصص معين، لذا يتطلب ذلك اختلاف الاهداف المكتسبة للمعرفة المتقدمة عن نظيرتها في التعلم التمهيدي، ففيه تكون الغاية هي اطلاع الطالب على المحتوى كي يستطيع التعرف عليه او تذكره، وفي مرحلة اكتساب المعرفة ينبغي على الطالب الوصول لفهم أكثر عمقاً للمحتوى وتطبيق ذلك بمرونة في سياقات متعددة، أما في المراحل المتقدمة لاكتساب المعرفة فان الطالب يواجه مزيداً من الصعوبات في اكتساب المعرفة ونقلها بسبب تعقيدها وتداخلها (Carvalho & Moreira, 2005:33).

ومن أبرز النظريات التي تستند إليها نظرية المرونة المعرفية هي نظرية (Piaget, 1977) في النمو المعرفي، ونموذج (Spiro) في المرونة المعرفية.

أولاً: نظرية بياجيه في النمو المعرفي

طور (Piaget, 1977) أحد أفضل النظريات المفسرة للنمو المعرفي، حيث يصنف التعلم كونه نتاجاً لتفاعل مستمر بين الطالب وبيئته من خلال عمليتين أساسيتين هما الاستيعاب والتكيف اللذان تمثلان ركيزتين أساسيتين في بناء المخططات العقلية، ويرى بياجيه أن التعلم لا يتم بمجرد إضافة معلومات جديدة بل من خلال إعادة تنظيم البناء المعرفي، وهو ما يشكل الأساس المفاهيمي للمرونة المعرفية (Piaget, 1977: 128). فعندما يواجه الطالب معلومة لا تتوافق مع ما يمتلكه من مخططاته معرفية فإن الاستجابة المعرفية المرنة تتطلب تعديل تلك المخططات أو إنشاء مخططات جديدة لتناسب الموقف وهو ما يعرف بالتكيف وإذا لم تحدث هذه العملية فإن الفرد قد يظل محصوراً في أنماط تفكير نمطية غير فعالة في المواقف الجديدة ومن هذا المنطلق فإن المرونة المعرفية تعد امتداداً لتصور بياجيه حول القدرة على تعديل المعرفة الداخلية عند مواجهة بيانات تعلم جديدة أو غير مألوفة.

ثانياً: نظرية المرونة المعرفية لـ (Spiro)

تعد نظرية المرونة المعرفية التي طورها Spiro وزملاؤه في العقد الأخير من القرن الماضي واحدة من أهم النظريات المفسرة لكيفية اكتساب المعرفة في البيئة التعليمية، إذ تؤكد هذه النظرية ان المرونة المعرفية ما هي إلا قدرة الطالب على إعادة ترتيب المعرفة واستخدامها بطرائق متنوعة حسب السياق (Hu & Spiro, 2021: 29). وتؤكد أيضاً على تشجيع المدرسين على تنمية المعالجة المعرفية المرنة لطلبتهم، وان تقدم لهم المعرفة بصور متشعبة ومتراكبة ومتنوعة وغير سطحية، لتضمن لهم ثبات المعرفة.

ابعاد المرونة المعرفية

أكدت العديد من الأدبيات والدراسات على وجود بعدين للمرونة المعرفية تتمثل بالآتي:

1. المرونة التلقائية (Spontaneous Flexibility): هي القدرة على الانتقال من فكرة الى أخرى فيما مشكلة معينة، والقدرة على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة تجاه موقف معين دون الالتزام بإطار معين حول الموقف أو المشكلة التي يتم مواجهتها.

2. المرونة التكيفية (Adaptive Flexibility): وهي القدرة على التكيف مع المواقف التي تتطلبها المشكلة أو الموقف، واختيار الاستجابات المناسبة والتكيف مع ضغوط الحياة، والقدرة على التغيير والتكيف لمواكبة المستجدات. (إبراهيم، 2017: 238)

خصائص الطلاب ذوي المرونة المعرفية

يتمتع الطلاب ذوي المرونة المعرفية بخصائص متعددة حددها (Spiro et al.,1991) بالآتي:

1. **تبديل المهام:** يمكن للطلاب ذا المرونة المعرفية الجيدة التنقل من مهمة الى أخرى بسرعة ويسر.
 2. **تبديل الاستراتيجيات:** يمكن للطلاب تبديل استراتيجيته للوصول للنتائج المأمولة متى ما واجه عقبات في طريقه لإكمال بعض المهام.
 3. **تكيف مع التغيير:** أي ان الطالب قادر على التفاعل والتكيف مع المواقف والأحداث المتغيرة.
 4. **التفكير خارج الصندوق:** يميل الطالب ذا المرونة المعرفية الجيدة للتفكير بشكل ابداعي وتخيل وجهات نظر مختلفة لحل المشكلات، إذ أنه لا يركز على طريقة تفكير محددة، بل أنه مستعد للنظر في البدائل المتوفرة.
 5. **تعديل الخطط:** إذ يمكن للطلاب ذا المرونة المعرفية الجيدة إعادة تصميم خطته بسهولة لبلوغ أهدافه.
 6. **القدرة على مواجهة التحديات بشكل أفضل:** نتيجة القدرة على التفكير والتكيف بسرعة.
- (Saputra et al.,2023: 55)

ثانياً: مهارات التعلم الريادي

التعلم الريادي Entrepreneurial learning

يعد التعلم الريادي واحداً من اهم الوسائل التي تتبناها عدة دول لنشر مفهوم ريادة الاعمال وتشجيع الأفراد على الابداع والابتكار، لقد ظهر مفهوم التعلم الريادي بشكل أوسع في بداية القرن الحالي في العديد من جامعات العالم لغرض اكساب الطلبة المزيد من المعارف ومهارات العمل الحر وزيادة ادراكهم للمساهمة في تنمية المجتمعات من أجل الحد من الفقر والبطالة بين هذه الفئة من المجتمع، وتعرف منظمة العمل الدولية اليونسكو التعلم الريادي بأنه اكتساب مهارات وتوجهات العمل الحر في المؤسسات التعليمية من خلال تعزيز الثقة بالنفس واحترام الذات وبناء المهارات التي تساعد الطالب في رخاء المجتمعات وتنميتها (اليونسكو، 2010: 22).

مهارات التعلم الريادي

أوردت الأدبيات التربوية العديد من التصنيفات لمهارات التعلم الريادي تبعاً لطبيعة العينة أو الظروف البيئية أو الثقافية لها، وبعد اطلاع الباحثين على تلك الأدبيات والدراسات ارتأوا اعتماد المهارات الثلاثة عشر الآتية:

1. **الكفاءة الريادية للتعلم:** القدرة على إدراك الظروف المتغيرة أو التي تم تجاهلها للإمكانيات الموجودة في البيئة والتي تؤثر في عملية التعليم وتعد عوامل رئيسة لمصادر التعليم، كالمدرسة والأسرة والمجتمع.

2. **تقييم الأفكار الريادية:** القدرة على تقييم الأفكار التي يقوم بإنتاجها الطلبة لتحديد نقاط القوة والضعف فيها والقدرة على اتخاذ قرار حولها في استبعاد أو تطوير أو قبول تلك الأفكار.

3. **إدارة بيئة التعلم:** اتخاذ الإجراءات التي تحسن من إدارة البيئة الصحيحة للتعلم والتقليل من احتمالية حدوث الاتجاهات السلبية للتعليم أو التقليل من تأثيرها في عملية التعلم كالفشل والخوف والارتباك وعدم الثقة بالنفس للطلبة.

4. **التنبؤ الريادي:** القدرة على تصور حالة مستقبلية استناداً على المعرفة السابقة وإضافتها للمعلومات الجديدة، حيث تكون مرتبطة بالأبنية المعرفية القائمة لعملية التعلم وتوضيح ذلك التصور بطريقة تمكن الطلبة من تفعيلها، وخلق تصور مستقبلي للأفكار الريادية المطروحة للمواقف أو المشكلات التي يواجهونها الطلبة.

5. **المثابرة في التعلم:** القدرة على الحفاظ على التعلم الموجه نحو تحقيق الأهداف واستدامة عملية التعليم وإنتاج الأفكار الريادية للتغلب على الصعوبات والعقبات التي تعيق تحقيق تلك الأهداف.

6. **الابداع في حل المشكلات:** القدرة على حل المشكلات بطريقة إبداعية من خلال ربط الأشياء أو المتغيرات أو الأفكار الريادية التي لم تكن ذات صلة سابقاً لإنتاج نتائج جديدة أو حلولاً مناسبة تنعكس لفائدة الفرد والمجتمع.

7. **البحث عن مصادر المعلومات:** المهارات التي يمتلكها الطلبة للبحث أو الوصول الى المعلومات لتعزيز نواتج عملية التعليم والاستفادة منها لتحقيق أهداف شخصية تؤدي الى النجاح في المهام.

8. **الكفاءة المعرفية:** القدرة على الإتيان بأفكار معرفية عن طريق اكتساب الطلبة للمعرفة داخل المدرسة وخارجها وتطبيقها في مجالات أخرى، لتزيد من خبراته المعرفية في عملية تعليمه أو في مجال عمله أو في حياته، لكي يضيف إبداعات حقيقية لها.

9. **الطلاقة:** القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين والسرعة والسهولة في توليدها فينتج العقل الريادي الإبداعي أفكاراً كثيرة بسرعة وسهولة في أثناء العملية التعليمية.

10. **التركيز:** القدرة على توجيه مسار التفكير ومن طريقها يتم الالتفات الى أمور محددة في المشكلة وتجاهل أمور أخرى ليست لها صلة بها، والقدرة على إعطاء الأوامر للعقل وجعله يلتزم بها وتفتح آفاق جديدة للتفكير بشكل ريادي من أجل تحويل المشكلات الى فرص ريادية إبداعية وعملية.

11. **المرونة:** تمثل القدرة على توليد أفكار متنوعة أو حلول جديدة ليست من نوع الأفكار والحلول الروتينية، وكذلك توجيه مسار التفكير أو تحويله استجابة لتغير مثير أو متطلبات الموقف بطرق متعددة أو متنوعة.

12. **الكفاءة الذاتية:** القدرة على الحفاظ على الشعور بالثقة بالنفس فيما يتعلق بقدرة الفرد على انجاز مهمة معينة أو تحقيق مستوى من الأداء.

13. **مهارات التفاعل الاجتماعي:** التي تمكن الفرد من إنشاء وتطوير والحفاظ على مجموعات من العلاقات مع الآخرين الذين يساعدونه في تطوير عمله أو حياته المهنية.

(Okolie,et,el,2021:5_10)

دور الجامعات في التعلم الريادي والتوجه نحو ريادة الاعمال

يلعب التعلم الريادي دوراً إيجابياً في تطوير استعدادات طلبة الجامعات وزيادة رغبتهم في التدريب على ريادة الاعمال والتوجه الى عمل مشروعاتهم الخاصة مستقبلاً، ودليل ذلك هو أن نسبة بناء المشروعات الخاصة للطلبة اللذين درسوا ريادة الاعمال تفوق أقرانهم اللذين لم يدرسوا ريادة الاعمال بأربعة أضعاف، كما أن الدخل المتوقع للذين درسوا ريادة الاعمال يزيد حوالي (20_30) % عن دخل الذين لم يدرسوا ريادة الاعمال، وقد أعزيت تلك العلاقة الى أثر مقررات التعلم الريادي (أحمد وايمان، 2014: 289). ويعد تعليم ريادة الاعمال للطلاب الجامعيين أحد المجالات التي لا بد للجامعات تحمل مسؤوليتها، إذ أكد مؤتمر العلوم والتكنولوجيا الذي أقيم في لندن بتاريخ 21/10/2016 أن مهارات ريادة الاعمال يمكن تعلمها بنفس الطريقة التي يتم بها تعلم المهارات أو المعارف الأخرى، وذلك من خلال مساعدة الطلاب على تطوير المهارات العملية والعقلية اللازمة لبدء وتطوير مشروع تجاري جديد، وتقديم برامج يتم فيها تدريس نظرية ريادة الاعمال والمهارات العملية لمساعدة الخريجين على تحديد فرص العمل، وإطلاق الشراكات والبروتوكولات، وإدارة المشروعات الجديدة والمتنامية، فبرامج ريادة الاعمال في الجامعة ذات قيمة خاصة، حيث يقوم فيها الطلاب بتكوين خططهم وطموحاتهم المهنية، كما أوصى المؤتمر بتطوير مقاييس تعكس المزايا المهنية لريادة الاعمال، وزيادة جودة التدريس في الجامعات من خلال تضمين مؤشرات تعليم ريادة الاعمال في البرامج

(Council for Science and Technology, 2016).

وفي نفس السياق وفي إطار تحقيق التنمية المستدامة، اتجهت معظم الدول المتقدمة الى الاهتمام الكبير بنشر ثقافة ريادة الاعمال والمشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال تطوير التعليم الجامعي للمساهمة في تعزيز المبادرات الإبداعية وربط التعليم بالحياة العملية، ومن ثم ظهر اتجاه يدعو الى دمج ريادة الاعمال في برامج التعليم الجامعي، مما يساعد في اطلاق المشاريع الابتكارية المنتجة، ويتحول دور الجامعة من التركيز على التوظيف الى التركيز على مبدأ خلق فرص العمل، بينما نجد التعلم الريادي الناتج عن دمج الريادة في برامج التعليم يؤدي الى خريجين قادرين على توفير فرص العمل (نصار، 2018: 484).

المحور الثاني: الدراسات السابقة

أولاً: دراسات تناولت المرونة المعرفية

❖ **دراسة (حسين، 2023)**، أجريت في العراق وهدفت الى التعرف على المرونة المعرفية وعلاقتها بالأداء المهني لدى مدرسي علم الاحياء للمرحلة الإعدادية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (300) مدرساً ومدرسة في المدارس الإعدادية في مركز محافظة القادسية للعام الدراسي 2022_2023م، أما أداتي الدراسة فتمثلت الأولى بقياس المرونة المعرفية تكون من (30) فقرة، فيما تمثلت الثانية بمقياس الأداء المهني تكون من (34) فقرة، وتوصلت الدراسة الى امتلاك مدرسي المرحلة الإعدادية مستوى من المرونة المعرفية، وكذلك مستوى من الأداء المهني، كما اتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة المعرفية والأداء المهني وعدم وجود فروق بين الذكور والاناث في العلاقة الارتباطية بين المرونة المعرفية والأداء المهني.

❖ **دراسة (عواد، 2026)**، أجريت في فلسطين وهدفت الى الكشف عن العلاقة بين المرونة المعرفية والاندماج الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين في جامعات الشمال داخل فلسطين للعام الدراسي 2022_2023م، إضافة إلى التعرف إلى الفروق في مستوى كل من المرونة المعرفية والاندماج الأكاديمي تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي، وكذلك فحص مدى قدرة المرونة المعرفية على التنبؤ بالاندماج الأكاديمي، تكونت عينة الدراسة من (277) طالباً وطالبة، بواقع (78) طالباً و(199) طالبة، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، أما أداتي الدراسة فتمثلت الأولى بمقياس المرونة المعرفية تكون من (32) فقرة، فيما تمثلت الثانية بمقياس الاندماج الأكاديمي، وجرى تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.01)$ بين المرونة المعرفية والاندماج الأكاديمي، مما يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى المرونة المعرفية لدى الطلبة، ارتفع مستوى اندماجهم الأكاديمي في تخصصاتهم.

ثانياً: دراسات تناولت مهارات التعلم الريادي

❖ **دراسة (عبد الرؤوف، 2024)**، أجريت في مصر، وهدفت الى تنمية مهارات التعلم الريادي وإدارة المشروعات في العلوم لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإعدادية من خلال توظيف برنامج تعليمي قائم على الجولات الافتراضية، استخدم الدراسة المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي القائم على القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الواحدة وكذلك المنهج الوصفي التحليلي، أما عينة البحث فقد تكونت من مجموعة تجريبية تمثلت في (20) تلميذة بالصف الثاني الإعدادي، وتمثلت أدوات الدراسة بمقياس مهارات التعلم الريادي واختبار الجانب المعرفي لمهارات إدارة المشروعات، وأسفرت النتائج عن وجود فرق دال احصائياً عند مستوي دلالة (0,01) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التعلم الريادي واختبار الجانب المعرفي لمهارات إدارة المشروعات في العلوم لصالح القياس البعدي، كما أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) بين درجات التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإعدادية في القياس البعدي لأدوات الدراسة (مقياس مهارات التعلم الريادي واختبار الجانب المعرفي لمهارات إدارة المشروعات).

❖ **دراسة (الشهري، 2026)**، أجريت في المملكة العربية السعودية، وهدفت الى الكشف عن درجة ممارسة طالبات المرحلة الثانوية في محافظة بيشة لمهارات التعلم الريادي من وجهة نظرهن ومن وجهة نظر معلماتهن، وفحص الفروق بناءً على مسار التخصص والصف الدراسي، الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2022_2023م، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (381) طالبة، و(149) معلمة، أما أداة الدراسة فتمثلت باستبانة لقياس درجة ممارسة طالبات المرحلة الثانوية لمهارات التعلم الريادي، وتوصلت الدراسة الى أن درجة تقييم ممارسة الطالبات لمهارات التعلم الريادي من وجهة نظرهن كانت بدرجة مرتفعة جداً، ومن وجهة نظر المعلمات بدرجة مرتفعة، ووجود فروق دالة إحصائية بين تقييم الطالبات والمعلمات لصالح تقييم الطالبات، حيث قيمن الطالبات أنفسهن بدرجة أعلى من المعلمات، وأظهرت الفروق بين المسار العلمي والشرعي أن تقديرات طالبات المسار العلمي أعلى في ممارستهن لمهارات التعلم الريادي، والفروق بين الصفوف الدراسية أن طالبات الصف الأول الثانوي قدمن تقييمات أعلى من الصفين الثاني والثالث الثانوي.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل الإطار المنهجي للبحث، بما يشمل تحديد المجتمع البحث وعينته، وبناء أدواتي البحث وهما مقياس المرونة المعرفية ومقياس مهارات التعلم الريادي، إضافة إلى الخطوات المتبعة في استخراج خصائصهما السايكومترية، وبيان الوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته.

أولاً: منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لطبيعة المشكلة، والتي تتمثل في استقصاء العلاقة بين المرونة المعرفية ومهارات التعلم الريادي لدى طلبة كلية التربية، ويعنى هذا المنهج بدراسة الظواهر كما تحدث في بيئتها الطبيعية، وتقديم صورة دقيقة عنها.

ثانياً: مجتمع البحث:

تمثل بجميع طلبة قسم علوم الحياة الدراسة الصباحية في كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة التابعة لجامعة بغداد (2025 – 2026) م، والبالغ عددهم (696) طالباً وطالبة موزعين كما في جدول (1).

جدول (1): توزيع طلبة قسم علوم الحياة / كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة

المرحلة	طلبة قسم علوم الحياة		المجموع
	ذكور	إناث	
الأولى	148	110	258
الثانية	97	85	182
الثالثة	101	77	178
الرابعة	51	27	78
المجموع	397	299	696

ثالثاً: عينة البحث:

شملت (80) طالب وطالبة من طلبة قسم علوم الحياة الدراسة الصباحية في كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة التابعة لجامعة بغداد (2025 – 2026) م، وقد تم تحديد عدد طلبة كل مرحلة بطريقة العينة العشوائية التناسبية، أي بحسب عدد الطلبة في المرحلة الواحدة الى العدد الكلي لطلبة القسم، وبطريقة ذاتها تم اختيار عدد الذكور والاناث لكل مرحلة، أما اختيار الطلبة لكل مرحلة فقد تم تحديده بطريقة العينة العشوائية المنتظمة، ويوضح جدول (2) توزيع أفراد عينة البحث النهائية.

جدول (2): توزيع أفراد عينة البحث بحسب المرحلة والجنس

المجموع	طلبة قسم علوم الحياة		المرحلة
	اناث	ذكور	
30	13	17	الأولى
21	10	11	الثانية
20	9	11	الثالثة
9	3	6	الرابعة
80	35	45	المجموع

رابعاً: أدوات البحث:

تطلب البحث اعداد أداتين، إحداهما لقياس المرونة المعرفية والأخرى لقياس مهارات التعلم الريادي لدى طلبة قسم علوم الحياة في كلية التربية، وفيما يأتي وصف لإجراءات بناء كل منهما:

1. مقياس المرونة المعرفية:

● **تحديد هدف المقياس:** تمثل الهدف بقياس المرونة المعرفية لدى طلبة قسم علوم الحياة الدراسة الصباحية في كلية التربية ابن الهيثم.

● **إعداد الصيغة الأولية للمقياس:** تأسيساً على ما جاء في المفهوم النظري للمرونة المعرفية وبعد تحديد أبعادها وهما (المرونة التكيفية والمرونة التلقائية)، تم صياغة فقراته إذ تضمن بصيغته الأولية (44) فقرة بواقع (22) فقرة لكل بعد، تكونت من (38) فقرة إيجابية و(6) فقرات سلبية، وأعتمد أسلوب (ليكرت Likart) في القياس بوضع تسلسل خماسي لبدائل الإجابة على المقياس حيث كانت البدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

● **تعليمات المقياس:** أعد الباحثون مجموعة تعليمات توضح للمستجيبين كيفية الإجابة عن فقرات المقياس كما أعدوا تعليمات تصحيح الإجابات إذ تعطى الفقرات الإيجابية درجات (1،2،3،4،5)، فيما تعطى الفقرات السلبية درجات (1،2،3،4،5)، وبهذا تراوحت درجة المقياس بين (44) بوصفها أقل درجة و(220) بوصفها أعلى درجة.

- **الصدق الظاهري للمقياس:** تم عرض المقياس بصيغته الأولية، على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق تدريس العلوم وعلم النفس¹، وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم عدل الباحثون وأعادوا صياغة بعض الفقرات، حيث حصلت معظم الفقرات على تأييد المحكمين المتخصصين على صلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسه وبنسبة (80 %) فأكثر.
- **التطبيق الاستطلاعي الأول:** طُبّق المقياس على عينة عشوائية بلغت (20) طالب وطالبة من أفراد مجتمع البحث خارج العينة يوم الأربعاء (2026/3/26) للتأكد من وضوح التعليمات وفقرات المقياس ومدى ملائمة طريقة الإجابة عن فقرات الاختبار، ((وضوح فقرات المقياس، والأخذ بالاستفسارات وتحديد زمن الإجابة والذي تم تحديده بـ (39 دقيقة)).
- **التطبيق الاستطلاعي الثاني:** طُبّق على عينة عشوائية بلغت (32) طالب وطالبة من أفراد مجتمع البحث خارج العينة يوم الأحد (2026/3/29) م لإجراء التحليل الإحصائي واحتساب الخصائص السايكومترية.
- **صدق بناء المقياس:** استخرج الباحثون معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس حيث أظهرت النتائج إن قيمة معامل الارتباط (r) المحسوبة تراوحت بين (0,54 _ 0,67)، وكذلك معامل ارتباط درجة الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط (r) المحسوبة لبعد (المرونة التكيفية)، بين (0,59 _ 0,69) أما قيمة معامل الارتباط (r) المحسوبة لبعد (المرونة التلقائية)، فقد تراوحت بين (0,51 _ 0,71)، بالإضافة الى معامل ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس فقد بلغت (0,51، 0,57) للبعدين على التوالي، أي كانت جميعها أكبر من قيمة الارتباط (r) الجدولية البالغة (0,34) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (30)، وبذلك تعد فقرات المقياس صادقة لما وضعت لقياسه .
- **القوة التمييزية لفقرات المقياس:** لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس وبعد احتساب الدرجة الكلية لكل مستجيب وترتيب الدرجات تنازلياً، تم تقسيمها الى مجموعتين طرفيتين وباستعمال الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين فقرات المقياس ومقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (2,04)، اتضح أن فقرات المقياس دالة لان جميع القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية.
- **الثبات:** استخدم الباحثون معادلة معامل ألفا - كرونباخ لاستخراج ثبات المقياس اذ بلغ معامل الثبات (0,84) وهذا يدل على ان معامل الثبات جيد ومقبول.
- **الصيغة النهائية لمقياس المرونة المعرفية:** تكون المقياس بصيغته النهائية من (44) فقرة، تعود لبعدين هما: (المرونة التكيفية والمرونة التلقائية).
- 2. **مقياس مهارات التعلم الريادي:**
- **تحديد هدف المقياس:** تمثل الهدف بقياس مهارات التعلم الريادي لدى طلبة قسم علوم الحياة الدراسة الصباحية في كلية التربية ابن الهيثم.

¹ أ.م.د عباس فاضل طالب، أ.م.د سلوى محسن حمد، أ.م.د يسرى قاسم طالب، أ.م.د أنس أسود شطب، م.د مؤيد حسين محيسن.

• **تحديد مهارات التعلم الريادي:** من أجل التعرف على طبيعة وكيفية بناء مقياس مهارات التعلم الريادي، اطلع الباحثون على عدد من الأدبيات وكذلك المقاييس المعدة لمهارات التعلم الريادي، وانتهى ذلك بتحديد (13) مهارة الآتية لبناء المقياس وهي (الكفاءة الريادية للتعلم، تقييم الأفكار الريادية، إدارة بيئة التعلم، التنبؤ الريادي، المثابرة في التعلم، الابداع في حل المشكلات، البحث عن مصادر المعلومات، الكفاءة المعرفية، الطلاقة، التركيز، المرونة، الكفاءة الذاتية، مهارات التفاعل الاجتماعي).

• **إعداد الصيغة الأولية للمقياس:** بناءً على المفهوم النظري لمهارات التعلم الريادي وبعد تحديد المهارات أعلاه تم صياغة فقرات المقياس والذي تضمن بصيغته الأولية (39) فقرة بواقع (3) فقرات لكل مهارة، تكونت من (31) فقرة إيجابية و(8) فقرات سلبية، وأُعيد أسلوب (ليكارت (Likart في القياس بوضع تسلسل خماسي لبدائل الإجابة على المقياس حيث كانت البدائل (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

• **تعليمات المقياس:** أعد الباحثون مجموعة تعليمات توضح للمستجيبين كيفية الإجابة عن فقرات المقياس كما أعدوا تعليمات تصحيح الإجابات إذ أعطى الفقرات الإيجابية درجات (1,2,3,4,5)، فيما أعطى الفقرات السلبية درجات (1,2,3,4,5)، وبهذا تراوحت درجة المقياس بين (39) بوصفها أقل درجة و(195) بوصفها أعلى درجة.

• **الصدق الظاهري للمقياس:** تم عرض المقياس بصيغته الأولية، على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق تدريس العلوم وعلم النفس (المحكمين المشار لهم سابقاً)، وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم عدل الباحثون وأعادوا صياغة بعض الفقرات، حيث حصلت معظم الفقرات على تأييد المحكمين المتخصصين على صلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسه وبنسبة (80 %) فأكثر.

• **التطبيق الاستطلاعي الأول:** طُبّق المقياس على عينة عشوائية بلغت (20) طالب وطالبة من أفراد مجتمع البحث خارج العينة يوم الخميس (2026/3/27) للتأكد من وضوح التعليمات وفقرات المقياس ومدى ملائمة طريقة الإجابة عن فقرات الاختبار، ((ووضوح فقرات المقياس والأخذ بالاستفسارات وتحديد زمن الإجابة والذي تم تحديده بـ (41 دقيقة).

• **التطبيق الاستطلاعي الثاني:** طبق الباحثون المقياس على عينة عشوائية بلغت (32) طالب وطالبة من أفراد مجتمع البحث خارج العينة يوم الإثنين (2026/3/30) م لإجراء التحليل الإحصائي واحتساب الخصائص السايكومترية.

• **صدق بناء المقياس:** استخرج الباحثون معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس حيث أظهرت النتائج إن قيمة معامل الارتباط (r) المحسوبة تراوحت بين (0,49 _ 0,72)، وكذلك معامل ارتباط درجة الفقرة بالمهارة التي تنتمي إليها حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط (r) المحسوبة للفقرات كما في جدول (3).

جدول (3) قيم معاملات الارتباط (r) المحسوبة لفقرات مقياس التعلم الريادي

ت	المهارة	قيمة (r) المحسوبة	ت	المهارة	قيمة (r) المحسوبة
1	الكفاءة الريادية للتعلم	0,68_ 0,52	8	الكفاءة المعرفية	0,67_ 0,53
2	تقييم الأفكار الريادية	0,63_ 0,58	9	الطلاقة	0,66_ 0,59
3	إدارة بيئة التعلم	0,66_ 0,50	10	التركيز	0,64_ 0,52
4	التنبؤ الريادي	0,68_ 0,55	11	المرونة	0,65_ 0,53
5	المثابرة في التعلم	0,67_ 0,60	12	الكفاءة الذاتية	0,68_ 0,56
6	الابداع في حل المشكلات	0,65_ 0,51	13	مهارات التفاعل الاجتماعي	0,63_ 0,55
7	البحث عن مصادر المعلومات	0,60_ 0,49			

بالإضافة الى ذلك فقد بلغت معاملات ارتباط درجة كل مهارة بالدرجة الكلية للمقياس (0,51_ 0,57_ 0,50_ 0,61_ 0,68_ 0,59_ 0,66_ 0,57_ 0,64_ 0,62_ 0,56_ 0,58_ 0,49_ 0,56) للمهارات ككل على التوالي، أي كانت جميعها أكبر من قيمة الارتباط (r) الجدولية البالغة (0,34) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (30)، وبذلك تعد فقرات المقياس صادقة لما وضعت لقياسه.

• **القوة التمييزية لفقرات المقياس:** لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس وبعد احتساب الدرجة الكلية لكل مستجيب وترتيب الدرجات تنازلياً، تم تقسيمها الى مجموعتين طرفيتين وباستعمال الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين فقرات المقياس ومقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (2,04)، اتضح ان فقرات المقياس دالة لان جميع القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية.

• **الثبات:** استخدم الباحثون معادلة معامل ألفا - كرونباخ لاستخراج ثبات المقياس اذ بلغ معامل الثبات (0,85) وهذا يدل على ان معامل الثبات جيد ومقبول.

• **الصيغة النهائية لمقياس مهارات التعلم الريادي:** تكون المقياس بصيغته النهائية من (39) فقرة، تعود لثلاثة عشر مهارة هي (الكفاءة الريادية للتعلم، تقييم الأفكار الريادية، إدارة بيئة

التعلم، التنبؤ الريادي، المثابرة في التعلم، الابداع في حل المشكلات، البحث عن مصادر المعلومات، الكفاءة المعرفية، الطلاقة، التركيز، المرونة، الكفاءة الذاتية، مهارات التفاعل الاجتماعي) بواقع ثلاث فقرات لكل مهارة.

خامساً: تطبيق أداتي البحث: طبق الباحثون أداتي بحثهم في الفترة ذاتها، ابتداءً من يوم الأحد الى يوم الخميس الموافق 5_16/4/2026، وأشرف الباحثون بذاتهم على عملية تطبيق الأداتين. **سادساً: الوسائل الإحصائية:** استخدم الباحثون البرنامج الإحصائي المتخصص في العلوم الاجتماعية (Spss -20) وبرنامج (Microsoft Excel) لتنظيم جداول البيانات، وقد تم الاعتماد على هذين البرنامجين في تطبيق الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الرئيس الاول: التعرف على مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة كلية التربية، استخدم الباحثون الاختبار التائي لعينة واحدة، وظهرت النتائج كما في جدول (4) أدناه.

جدول (4) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى المرونة المعرفية لدى أفراد عينة البحث

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدالة
				المحسوبة	الجدولية			
80	141,73	16,67	132	5,22	1,99	79	0,05	دالة

يتبين من الجدول أعلاه ان الوسط الحسابي بلغ (141,73) وبانحراف معياري قدره (16,67) فيما بلغت القيمة التائية المحسوبة (5,22) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,99) عند مستوى دلالة (0,05) وهي دالة لصالح عينة البحث، إذ تشير الى امتلاك طلبة كلية التربية مستوى فوق المتوسط من المرونة المعرفية، إذ بلغ الوسط الحسابي لهم (141,73) مقارنة بالوسط الفرضي البالغ (132)، ويشير ذلك إلى وجود تقارب نسبي في درجات الطلبة وانعدام التشتت الكبير بينهم، أي أن أغلب الطلبة يتمتعون بدرجة متقاربة من المرونة المعرفية، ويفسر الباحثون ذلك نتيجة لطبيعة التخصص العلمي الذي يزاولونه والذي يعتمد على التحليل واجراء التجارب وحل المشكلات مما يشكل دافعاً لهم لممارسة التفكير المرن وتنمية قدراتهم على التكيف مع المعلومات الجديدة والمواقف المختلفة، فضلاً عن ان للبيئة الجامعية والخبرات التعليمية تأثير مباشر إذ أنها تسهم في تنمية قدرتهم على التكيف مع المواقف والمعلومات الجديدة، إذ أنها تشجع الطلبة وباستمرار على الحوار والمناقشة والتعلم الذاتي، مما يسهم في تنمية قدرة الطلبة على تقبل الآراء المختلفة وإعادة تنظيم أفكارهم بصورة أكثر مرونة، هذا ما انعكس في ارتفاع الوسط الحسابي لدرجاتهم مقارنة بالوسط الفرضي للمقياس.

الهدف الفرعي الاول: التعرف على دلالة الفروق في مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة كلية التربية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، واستخدم الباحثون الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وظهرت النتائج كما في جدول (5) أدناه.

جدول (5) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمستوى المرونة المعرفية وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
					المحسوبة	الجدولية			
ذكور	45	142,04	16,75	132	0.19	1,99	78	0,05	غير دالة
إناث	35	141,31	16,81						

توضح النتائج أعلاه ان الوسط الحسابي للذكور كان (142,04) وبانحراف معياري قدره (16,75)، أما للإناث فكان الوسط الحسابي (141,31) وبانحراف معياري قدره (16,81)، فيما بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,19) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (1,99) عند مستوى دلالة (0,05)، وهذا يشير الى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى المرونة المعرفية وفقاً لمتغير الجنس، كما موضح في شكل (1) أدناه.



شكل (1) مقارنة مستوى المرونة المعرفية لدى أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس
ويفسر الباحثون ذلك بأن طلبة كلية التربية من الجنسين (الذكور والاناث) يدرسون ويقضون الكثير من الوقت يومياً في بيئة تعليمية واحدة، وهم بذلك معرضون لذات الخبرات الأكاديمية والتربوية، مما قد يسفر عن تقارب مستوى المرونة المعرفية فيما بينهم، أضف الى ذلك أن طبيعة الدراسة الجامعية ومتطلبات التخصص تسهم في تنمية القدرات العقلية والمعرفية لدى جميع الطلبة بصورة متقاربة بغض النظر عن جنسهم، وما يؤكد ذلك كون المرونة المعرفية تمثل سمة عقلية وبطبيعة الحال قابلة للتأثر بالخبرات التعليمية التي تمر بها والتدريب العقلي الذي تخضع له بدرجة أكبر من تأثرها بالجنس، كذلك يؤشر تقارب درجة الانحراف المعياري

للجنسين إلى تقارب درجة التشنت بين أفراد المجموعتين، مما يعزز تفسير عدم وجود فروق حقيقية بينهما.

الهدف الرئيس الثاني: التعرف على مستوى مهارات التعلم الريادي لدى طلبة كلية التربية، استخدم الباحثون الاختبار التائي لعينة واحدة، وظهرت النتائج كما في جدول (6) أدناه.

جدول (6) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى مهارات التعلم الريادي لدى أفراد عينة البحث

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدالة
				المحسوبة	الجدولية			
80	122,55	14,70	117	3,38	1,99	79	0,05	دالة

تبين من الجدول أعلاه ان الوسط الحسابي بلغ (122,55) وبانحراف معياري قدره (14,70) فيما بلغت القيمة التائية المحسوبة (3,38) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,99) عند مستوى دلالة (0,05) وهي دالة لصالح عينة البحث، إذ تشير الى امتلاك طلبة كلية التربية مستوى فوق المتوسط بدرجة قليلة من مهارات التعلم الريادي، إذ بلغ الوسط الحسابي لهم (122,55) مقارنة بالوسط الفرضي البالغ (117)، ويفسر الباحثون ذلك ان ما يواجهه طلبة قسم علوم الحياة خلال دراستهم الأكاديمية من أنشطة وواجبات علمية وعملية والتي تتطلب منهم التفاعل والتخطيط وتحمل المسؤولية والمبادرة والتفكير واتخاذ القرار لحل المشكلات، كل هذه المؤشرات هي من الجوانب المرتبطة بالتعلم الريادي، بالإضافة الى ان ما يشهده العصر الحالي من تطور تكنولوجي متسارع أسهم في تعزيز مهارات التعلم الريادي لدى الطلبة، إذ سهل هذا التطور وصول الطالب إلى المعلومات وبالتالي تطوير ذاته والتفكير بطرائق جديدة، زد على ذلك فان المرحلة العمرية للطالب الجامعي تشجعه على الاستقلالية العلمية والاعتماد على ذاته في انجاز ما يطلب منه، أما ظهور النتائج بمستوى فوق المتوسط بدرجة قليلة، فيمكن تفسيره بأن الطلبة ما زالوا بحاجة إلى برامج وأنشطة تعليمية أكثر تخصصاً لتنمية مهارات التعلم الريادي بصورة أعلى، لأن المناهج التقليدية قد تركز أحياناً على الجانب النظري أكثر من تنمية المبادرة والإبداع والتفكير الريادي.

– **الهدف الفرعي الثاني:** التعرف على دلالة الفروق في مستوى مهارات التعلم الريادي لدى طلبة كلية التربية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، واستخدم الباحثون الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وظهرت النتائج كما في جدول (7) أدناه.

جدول (7) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمستوى مهارات التعلم الريادي وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
					المحسوبة	الجدولية			
ذكور	45	121,98	13,87	117	0,70	1,99	78	0,05	غير دالة
إناث	35	123,29	15,88						

توضح النتائج أعلاه ان الوسط الحسابي للذكور كان (121,98) وبانحراف معياري قدره (13,87)، أما للإناث فكان الوسط الحسابي (123,29) وبانحراف معياري قدره (15,88)، فيما بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,70) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (1,99) عند مستوى دلالة (0,05)، وهذا يشير الى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى مهارات التعلم الريادي وفقاً لمتغير الجنس، كما موضح في شكل (2) أدناه.



شكل (2) مقارنة مستوى مهارات التعلم الريادي لدى أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس ويفسر الباحثون ذلك بأن مهارات التعلم الريادي بصورة عامة لا تركز بشكل مباشر على عامل الجنس لدى الطلبة، إذ أنها يمكن أن ترتبط أو تركز على عوامل أخرى كالخبرات التعليمية، والرغبة في الأداء ودافعية الطالب وقدرته على التفاعل مع ما يمر به من مواقف تعليمية بشكل يومي، والمشاركة الصفية، وإعداد البحوث والتقارير، والتطبيق الميداني، والعمل الجماعي، كل هذه الأنشطة تسهم في تنمية مهارات المبادرة والتخطيط وتحمل المسؤولية لدى الذكور والإناث على حد سواء، إضافة لما سبق يعزى الباحثون السبب إلى أن هذه المهارات أضحت من المهارات العامة التي تسعى المؤسسات التعليمية إلى تنميتها لدى جميع الطلبة دون تمييز، لذلك فإن فرص اكتساب هذه المهارات متاحة لكلا الجنسين بصورة متقاربة، وأخيراً يمكن أن يكون للتغيرات الاجتماعية والثقافية دور في تقليل الفروق بين الجنسين، إذ أصبحت الإناث يشاركن بصورة أوسع في الأنشطة التعليمية والقيادية، الأمر الذي عزز من فرص تنمية مهارات التعلم

الريادي لديهم بشكل مشابه للذكور، كل ما سبق أسهم في تقارب مستويات جنسي الطلبة وعدم ظهور فروق دالة إحصائية بينهم.

– الهدف الرئيس الثالث: نوع وقوة العلاقة الارتباطية بين مستوى المرونة المعرفية ومهارات التعلم الريادي لدى طلبة كلية التربية، استخدم الباحثون معامل الارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، كما موضح جدول (8).

جدول (8) معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين المرونة المعرفية ومهارات التعلم الريادي

المتغيري البحث	معامل الارتباط	القيمة التائية		الدلالة
		المحسوبة	الجدولية	
- المرونة المعرفية - مهارات التعلم الريادي	0,25	2,28	1,99	دالة

يتبين من الجدول أعلاه ان العلاقة الارتباطية بين المرونة المعرفية ومهارات التعلم الريادي لدى طلبة كلية التربية بلغت (0,25)، والقيمة المحسوبة بلغت (2,28) وهي اعلى من الجدولية (1,99) وبذلك تكون دالة احصائية، وتؤشر على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين الا انها ضعيفة، ويفسر الباحثون ذلك الى ان المرونة المعرفية تمثل قدرة عقلية تتعلق بالتكيف مع المواقف الجديدة وتغيير أساليب التفكير، في حين أن مهارات التعلم الريادي لا تقتصر على الجانب المعرفي فقط بل تتضمن أبعاداً سلوكية وشخصية واجتماعية متعددة، مثل المبادرة وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار والثقة بالنفس، لذلك فإن امتلاك الطلبة لمرونة معرفية مرتفعة لا يؤدي بالضرورة إلى امتلاكهم لمستوى مرتفع من مهارات التعلم الريادي، فكل المتغيرين لا يعتمدان على بعضهما البعض ولا يتأثر احدهما بالآخر بصورة مستقلة، أضف الى ذلك أن بعض الطلبة قد يمتلكون مرونة معرفية جيدة، لكنهم غير قادرين على توظيفها بصورة مباشرة في سلوكياتهم المرتبطة بالتعلم الريادي، بسبب قلة الفرص التطبيقية أو ضعف التدريب على المهارات الريادية، كما أن طبيعة الدراسة في قسم علوم الحياة تركز بدرجة أكبر على الجوانب العلمية والمعرفية والمختبرية أكثر من تركيزها على الممارسات الريادية التطبيقية، مما أدى إلى ظهور العلاقة بصورة موجبة لكنها ضعيفة بين المتغيرين.

ثانياً: الاستنتاجات:

1. يمتلك طلبة كلية التربية مستوى فوق المتوسط من المرونة المعرفية.
2. عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى المرونة المعرفية وفقاً لمتغير الجنس بين الذكور والاناث.
3. يمتلك طلبة كلية التربية مستوى فوق متوسط بدرجة قليلة من مهارات التعلم الريادي.
4. عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى مهارات التعلم الريادي وفقاً لمتغير الجنس بين الذكور والاناث.

5. توجد علاقة ارتباطية ضعيفة بين متغيري المرونة المعرفية ومهارات التعلم الريادي لدى طلبة كلية التربية عينة البحث.

ثالثاً: التوصيات:

1. الاهتمام بتحسين مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة كلية التربية، من خلال توجيه الأساتذة الجامعيين لتضمين مفهوم المرونة المعرفية في استراتيجياتهم التدريسية لتعزيز قدراتهم على التكيف مع ما يطرأ من متغيرات تعليمية أو مهنية.
2. تنظيم دورات تدريبية أو ورش عمل لطلبة كليات التربية حول مفهوم الريادة ودورها في الإسهام في إدارة المشروعات والابتكار وتشجيع المبادرات التعليمية، من أجل صقل ما يمتلكونه من مهارات ريادية في التعلم.

رابعاً: المقترحات:

1. إجراء دراسة مقارنة لقياس المرونة المعرفية لدى مدرسي المواد العلمية (الأحياء، الفيزياء، الكيمياء).
2. تصميم برنامج تدريبي وفقاً لمهارات التعلم الريادي لطلبة المدارس لتهيئتهم لأخذ أدوار ريادية في المستقبل.
3. دراسة العلاقة بين مستوى المرونة المعرفية ومتغيرات أخرى مثل دافعية الإنجاز أو الفهم العميق أو غيرها.

المصادر

- إبراهيم، مروة صلاح (2017): عادات العقل المنبئة وعلاقتها بدافعية الاتقان والمرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، 8(1)، ص.ص (277 – 352).
- أحمد، لمياء محمد وإيمان عبد الفتاح إبراهيم، (2014): سياسات وبرامج التعليم الريادي وريادة الأعمال في ضوء خبرة كل من سنغافورة والصين وإمكانية الاستفادة منها في مصر، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (53) القاهرة، رابطة التربويين العرب، ص.ص (275 – 349).
- جلاب، احسان دهش، ووجدان عباس حاجم، (2023): المهارات الريادية ودورها في تحقيق التوجه الاجتماعي الريادي دراسة تحليلية لآراء عينة من المستثمرين والمؤسسين في المدارس الاهلية في محافظة الديوانية، مجلة الدراسات المستدامة، مج (5) ملحق، ص.ص (670_697).
- حسين، فاطمة شنان، (2023): المرونة المعرفية وعلاقتها بالأداء المهني لدى مدرسي علم الاحياء للمرحلة الإعدادية، مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية، المجلد الثالث والعشرون، العدد (4)، الجزء (3)، ص.ص (477_498).
- الشهري، فاطمة حسن محمد، (2026): درجة ممارسة طالبات المرحلة الثانوية لمهارات التعلم الريادي من وجهة نظرهن ونظر معلماتهن، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، مج 13، ع 1، ص.ص (179_210).

- عبد الرؤوف، مصطفى محمد الشيخ، (2024): برنامج تعليمي قائم على الجولات الافتراضية لتنمية مهارات التعلم الريادي وإدارة المشروعات في العلوم لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية، ع116**، ص.ص (117_146).
- عواد، آمنة عبد الرؤوف، (2026): المرونة المعرفية وعلاقتها بالاندماج الأكاديمي لدى الطلبة الأكاديميين بجامعات الشمال، **مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، ع32**، ص.ص (565_600).
- متولي، وائل عبد السميع، (2021): نمذجة العلاقة السببية بين الذكاء المتدفق والذاكرة العاملة والمرونة المعرفية لدى عينة من التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (4)29**، ص.ص (408 – 481).
- المطيري، صفاء، (2019): التعلم الريادي، جسر التنمية، **المعهد العربي للتخطيط، مجلد ع149**، ص.ص (1-16).
- نصار، أنور شحادة حسين، (2018): تقييم دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق التعليم الريادي، **مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات، العدد الخامس**، ص.ص (481 – 513).
- اليونسكو، (2010): التعليم للريادة في الدول العربية: دراسات حالة عن الدول العربية (الأردن، تونس، سلطنة عمان، مصر)، **مركز اليونسكو، ينيفوك الدولي للتعليم والتدريب التقني المهني، بون، وزارة المالية، 2004**، تعزيز القدرة التنافسية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في مصر.
- Abdul Raouf, Mustafa Muhammad Al-Sheikh, (2024): An Educational Program Based on Virtual Tours to Develop Entrepreneurial Learning and Project Management Skills in Science Among Gifted Middle School Students, **Journal of the College of Education**, No. 116, pp. (117-146).
- Ahmed, Lamia Mohamed and Iman Abdel Fattah Ibrahim (2014): Entrepreneurial Education and Entrepreneurship Policies and Programs in Light of the Experiences of Singapore and China and the Possibility of Benefiting from Them in Egypt, **Arab Studies in Education and Psychology Journal**, Issue (53), Cairo, Arab Educators Association, pp. (275-349).
- Anwar, Shehadeh Nassar (2018): Evaluating the Role of Palestinian Universities in Achieving Entrepreneurial Education, **Palestine Technical College Journal for Research and Studies**, Issue 5, pp. (481-513).
- Awad, Amna Abdul Raouf, (2026): Cognitive Flexibility and its Relationship to Academic Integration Among Academic Students in Northern Universities, **Journal of Young Researchers in Educational Sciences**, No. 32, pp. (565-600).



- Carvalho, A; Moreira, A. (2005). Crisscrossing Cognitive Flexibility Theory Based Research in Portugal: An Overview. **Interactive Educational Multimedia**, No (11), pp. (1-26).
- Council for Science and Technology (2016), **Strengthening entrepreneurship education**: CST letter
www.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/592424/Improving_entrepreneurship_education_-_cst_letter-more_accessible.pdf
- Hu, Y., & Spiro, R. J. (2021). Design for now, but with the future in mind: a “cognitive flexibility theory” perspective on online learning through the lens of MOOCs. **Educational Technology Research and Development**, 69(1), pp. (373-378).
- Hussein, Fatima Shanan, (2023): Cognitive Flexibility and Its Relationship to Professional Performance Among Biology Teachers in the Preparatory Stage, **Al-Qadisiyah Journal of Arts and Educational Sciences**, Vol. 23, No. (4), Part (3), pp. (477-498).
- Ibrahim, Marwa Salah (2017): Predictive Habits of Mind and Their Relationship to Mastery Motivation and Cognitive Flexibility Among Secondary School Students, **Arab Studies in Education and Psychology**, Arab Educators Association, 8(1), pp. (277-352).
- Jalab, Ihsan Dahash, and Wajdan Abbas Hajim, (2023): Entrepreneurial Skills and Their Role in Achieving Social Entrepreneurial Orientation: An Analytical Study of the Opinions of a Sample of Investors and Founders in Private Schools in Al-Diwaniyah Governorate, **Journal of Sustainable Studies**, Vol. (5), Supplement, pp. (670-697).
- Loi, M, & Alain, F. (2021) Impact of Entrepreneurship Education: a review of the past, overview of the present, and a glimpse of future trends: **Annals of Entrepreneurship Education and Pedagogy**, pp. (170-193).
- Al-Mutairi, Safaa, (2019): Entrepreneurial Learning, Development Bridge, **Arab Planning Institute**, Vol. 149, pp. (1-16).
- Mutawalli, Wael Abdul Samie, (2021): Modeling the Causal Relationship Between Flowing Intelligence, Working Memory, and Cognitive Flexibility Among a Sample of Gifted Students with Learning Disabilities in the Primary Stage in Riyadh, **Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies**, (4)29, pp. (408-481).
- Okolie, U.C., Igwe, P. A., Ayoola, A. A., Nwosu, H. E., Kanu, C., and Mong, I. K. (2021) Entrepreneurial competencies of undergraduate students: The case of universities in Nigeria, **The International Journal of**



Management Education, 19(1), Vol. ahead-of-print
<https://doi.org/10.1016/j.ijme.2021.100452>.

- Piaget, J. (1977). **The Development of Thought. Equilibration of Cognitive Structures**. Oxford: Basil Blackwell.
- Saputra, B., Solihatin, E. & Muslim, S. (2023). Cognitive Flexibility Abilities in Learning a Systematic Review of The Literature, **ASIAN Journal of Educational Technology**, V (2), N2. pp. (54-58).
- Al-Shahri, Fatima Hassan Muhammad, (2026): The Degree to Which Secondary School Students Practice Entrepreneurial Learning Skills from Their Perspective and That of Their Teachers, **King Khalid University Journal of Educational Sciences**, Vol. 13, No. 1, pp. (179-210).
- Spiro, R.& Jehng, J. (1990). Cognitive flexibility and hypertext: Theory and technology for the nonlinear and multidimensional traversal of complex subject matter. In Nix D & Spiro R. (Eds.), **Cognition, Education, and Multimedia: Exploring Ideas in High Technology**, Hillsdale, NJ: **Lawrence Erlbaum Associates, Inc**, pp. (163-205).
- UNESCO (2008, February 11-15). **Final report of Inter-Regional Seminar. On Promoting Entrepreneurship Education in Secondary Schools**. Bangkok, Thailand.
- UNESCO, (2010): Education for Entrepreneurship in the Arab States: Case Studies of Arab Countries (Jordan, Tunisia, Oman, Egypt), **UNESCO Centre, UNEPOC International Centre for Technical and Vocational Education and Training**, Bonn, Ministry of Finance, 2004, Enhancing the Competitiveness of Small and Medium Enterprises in Egypt.



P-ISSN: 3007-3650 E-ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Vol.32 (No.138) 2026, pp.782-805

Cognitive flexibility among students of the College of Education and its relationship to their entrepreneurial learning skills

Mayada Abdel Sattar Abbas ⁽¹⁾ Safaa Kamel Jaber ⁽²⁾ Jaafar Khamat Jalo ⁽³⁾

Continuous Education Center – General Directorate of Education

Middle Technical University – Iraq Al-qadisiyah education University of Wasit - Iraq

MiadaCEC@mtu.edu.iq

Safaakj79@gmail.com

Jaafar_Al-Atabi@uowasit.edu.iq

Abstract:

This research aimed to determine the level of both cognitive flexibility and entrepreneurial learning skills among students of the College of Education, and the type and strength of the correlation between them. The researchers adopted a descriptive correlational approach. The research population consisted of all students of the College of Education for Pure Sciences, Ibn Al-Haytham (morning program), University of Baghdad, for the academic year 2025-2026. The research sample comprised 80 students from the Department of Life Sciences (morning program) at the college. The two research instruments were: the first was a cognitive flexibility scale developed according to two dimensions: adaptive flexibility and spontaneous flexibility. It consisted of (44) items, and its face validity, construct validity, discriminatory power, and reliability were calculated. The second instrument was a scale for entrepreneurial learning skills developed according to the following skills: entrepreneurial learning competence, evaluation of entrepreneurial ideas, management of the learning environment, entrepreneurial prediction, perseverance in learning, creativity in problem-solving, information retrieval, cognitive competence, fluency, focus, flexibility, self-efficacy, and social interaction skills. (39) items, and its face validity, construct validity, discriminatory power and reliability were calculated. The Statistical Package for the Social Sciences (SPSS 20) and the Microsoft Excel program were used to process the data. The researchers concluded that the students of the College of Education possessed an above-average level of cognitive flexibility and a slightly above-average level of entrepreneurial learning skills. As for the correlation between the two variables, it was weak among the members of the research sample. In light of the research results, the researchers recommended a number of recommendations and some suggestions.

Keyword: (Cognitive flexibility, students of the College of Education, entrepreneurial learning skills)

Note: The research is based on a master's thesis or a doctoral thesis (if any). NO